



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: القيم

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Values

محتوى المحاضرة التاسعة

القيم (Values) :

ان القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ضمنية تعبر عن التفضيل والامتياز او درجة من التفضيل والامتياز التي ترتبط بالأشخاص او الاشياء او المعاني او وجه النشاط وهي كذلك ترتبط بالاحكام التي يصدرها الفرد على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير وضعها المجتمع الذي نعيش فيه والذي يحدد ما هو مرغوب من السلوك وما هو غير مرغوب وهناك انساق للقيم داخل كل مجتمع وهذه القيم تعمل كاطار مرجعي مشترك لأفراد المجتمع.(ربيع،2009،ص207) لذلك تعرف القيم :

- بركات ، 1986 : مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.

- (Santrock, 2007) تفضيلات واسعة تتعلق بطريقة العمل او نتائجه وتعكس احساس الفرد نحو الصواب وتجنب الخطأ او ما هو الفعل الذي يجب ان يكون.

خصائص القيم

إن للقيم اهمية كبيرة للفرد والمجتمع من خلال:

- 1- انها مرجع للحكم على سلوك الفرد وفقاً للبيئة التي يتواجد فيها والتي تقرر كيفية الحكم على الأشياء فيما اذا كان هذا الشيء ضاراً ام نافعاً.
- 2- انها هدف انساني ينظم المجتمع ويحافظ على تماسكه.
- 3- انها دافعا اجتماعيا للعمل تحفز الفرد وتحركه لبذل المزيد من الجهد من اجل الطاعة وتحقيق الخير والرفاهية للجماعة.(حميدة، 2007،ص51)
- 4- تمثل اطارا معرفيا في ادراك الفرد للأشياء والاهتمام بها، فالافراد الذين يتأثرون بقيمة من القيم يدركون ويتعرفون على معنى وقيمة الشيء.
- 5- انها تساعد الفرد في حل مشاكله عبر اتخاذ قرارات مناسبة لمواجهة بما يرضي نفسه والمجتمع.(محمد، 2005، ص7)

تطور القيم

وتكتسب القيم الاجتماعية في طرق متعددة بدءا من تعليم الوالدين للطفل حول ما هو صواب وخاطئ ومرورا بمساعدة المؤسسات الاجتماعية الاخرى مثل المدرسة والمؤسسة الاعلامية والدينية مستندة على وسائل الثواب والعقاب (Santrock, 2007) .

فغالبا ما تتشكل القيم لدى الفرد منذ سنواته الاولى، ففي مرحلة الطفولة يتشرب الطفل مجموعة من القيم من خلال والديه والمقربين اليه، ويبدأ ظهورها في سن السادسة (Yarrow, 1970) وتتسم قيم الطفولة بالتلقائية دون الوعي بمضامينها وابعادها، ومع التقدم نحو مرحلة المراهقة والرشد تاخذ القيم مضمونها الادراكي والوجداني والنزوعي، حيث ان القيم لا تصبح محكا مرجعيا مهما لقرار الفرد الا في حوالي سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة وعليه تكون اكثر طواعية للتشكل والتغير من خلال معايشة الخبرات الحياتية. (خليفة، 1992، ص256)

ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويستدخلها تدريجيا اثناء عملية التطبيع الاجتماعي ويضيفها الى اطاره المرجعي للسلوك. (ربيع، 2009، ص207) ومع نمو الفرد تحدث عمليات اكتساب لقيم جديدة والتخلي عن قيم اخرى ، فيسير النسق القيمي خلال مرحلة النمو من الخصوصية الى العمومية ومن البساطة الى التعقيد ومن الوسيلة الى الغاية مما يؤدي الى الثبات النسبي للقيم حتى تصبح مقوما اساسيا للسلوك ومعيارا واعيا للحكم على الاشياء والافكار والعمل بمقتضياتها. ويرى ولمان ان لكل فرد بناءه القيمي الخاص الذي في اطاره تتحدد اختياراته وتفضيلاته ونظرته للافكار والاشياء والسلوكيات. (Wolman, 1975)

تصنيف القيم (نظرية سبرانجر) :

ان اشهر نظرية ظهرت في القيم كانت من قبل المفكر الالماني سبرانجر وذلك في دراسة اصدرها عام 1928 تحت عنوان النماذج البشرية. (ربيع، 2009، ص207) حيث قسم القيم على اساس محتوى وقيمة الشيء الى ستة اقسام وهي كما يلي:

1- القيمة الاقتصادية: وتتمثل باهتمام الفرد في الحصول على الثروة وزيادتها باي وسيلة.

2- القيمة الجمالية: وتتمثل بميل الفرد نحو ما هو جميل من ناحية الشكل.

3- القيمة السياسية: وتتمثل باهتمام الفرد في الحصول على القوة والسيطرة والتحكم بالاشياء والاشخاص.

4- القيمة الدينية: وتتمثل في رغبة الانسان في معرفة اصله وما يوجد وراء العالم الظاهر وايمانه بان قوة تسيطر على هذا العالم.

5- القيمة المعرفية: وتتمثل باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة ومعرفة القوانين التي تتحكم بها.

6- القيمة الاجتماعية: وتتمثل باهتمام الفرد وميله الى التعاون وتكوين العلاقات مع غيره.(سفيان،2004)(عبد الخالق،1987)

ويرى سبرانجر ان لهذه القيم علاقة قوية بتحديد شخصية الفرد وطريقة تعامله ومهنته المستقبلية على سبيل المثال ان الفرد الذي تتحكم فيه القيمة الاقتصادية ستتجه شخصيته نحو جمع المال والثروة وسيتعامل مع الافراد على اساس مصالحه المالية وغالبا ما يكون احد رجال الاعمال.(زيات،1990)